المحاضرة الثانية عشر: الملمس Texture

الملمس : تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد أي الصفة المميزة لخصائص أسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزيئاته ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح الملمس هو احد عناصر التصميم يشير الى الخصائص السطحية للاشكال المختلفة، اذ ان لكل شكل سطحاً وكل سطح له خصائص معينة قد توصف بالنعومة او الخشونة ، فالشكل والملمس لا ينفصلان لأن دلالات الملمس على السطح هي اشكال في نفسه الوقت.

وان ملمس السطح اهم من أي عنصر آخر من العناصر التي تكون العمل التصميمي وان الملمس اداة مهمة في العملية التصميمية كالشكل والحجم واللون ومن خلال الرؤية واللمس يمكننا الشعور بالبلل والجفاف وبالسطوح الخشنة والناعمة ويمكننا الحصول على الملمس اما عن طريق الخطوط والنقاط او الالوان في التصميم ذي البعدين.

وتصنف الملامس من حيث:

١. **ملامس من حيث الدرجة** : (ناعمة – خشنة – منتظمة – غير منتظمة)
٢. **ملامس من حيث النوع** : (حقيقية – ايهامية)

اما انواع الملمس فهي :

١. **الملامس الحقيقية** : (هي التي نستطيع ان ندركها من حيث حاسة اللمس والبصر نتيجة تباين مظهرها السطحي) وتنقسم الملامس الحقيقية الى:

- *ملامس طبيعية* . (عناصر نباتية – عناصر حيوانية – جماد)
- *ملامس صناعية* . وهي كما يلي: التحقق عن طريق استخدام تقنية الحفر, وعن طريق العجائن اللونية.

٢. **الملامس الإيهامية** : (هي التي يمكن ادراكها بحاسة البصر دون ان نستطيع تميزه عن طريق اللمس ويعرف هذا النوع بالملمس ذو البعدين)

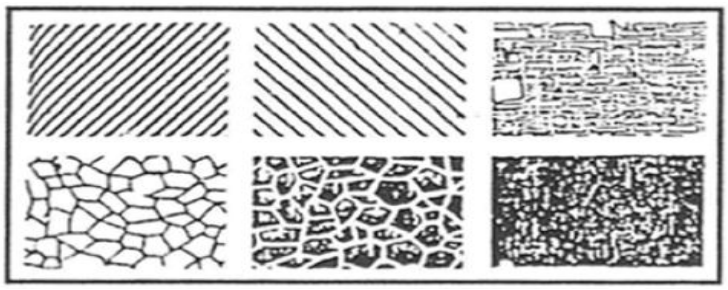

خصائص الملمس

١) يرتبط الملمس باللون بشكل مباشر ومثال على ذلك ان اللون نفسه يمكن ان يظهر بشكل مختلف عندما يكون رطباً ، جافاً ، ناعماً ، خشناً ، والغرض من وجود الملمس هو ان يعطي الاحساس المادي الحقيقي للخامات المستعملة.

٢) يحقق الملمس في التصميم من خلال تنوعه تناغماً في استثمار الخامات المختلفة في ملامسها بغية ايجاد طروحات فنية جديدة في تعاملها مع السطح في التصميم ، يتحكم الفنان المصمم في حساب مساحتها وموقعها ولونها في الفضاء التصويري حسب ما تقتضيه مخيلته ورؤيته الفنية.

٣) أن الملمس لا يتنوع الا بحدود الدلالة الوظيفية ، ويتشكل ضمن التكوين بصياغات عقلية خاضعة للمنطق العملي. كما يرتبط اللون بالملمس وبالخصائص البصرية للمادة، كما أن الإعتام والشفافية أو نصف الشفافية في الملامس تختلف عن بعضها، فالزجاج الشفاف يختلف في ملمسه عن زجاج آخر نصف شفاف.

٤) يكون الملمس في الفنون ثنائية الأبعاد أمر مرتبط بالإدراك البصري ولا ارتباط له بحاسة اللمس وندركه كنتيجة لاختلاف سطح كل منها عن الآخر من ناحية الخصائص البصرية.

٥) أن الملمس في التصميم لا ترتبط أهميته المادية بالشكل فقط، بل هو أيضاً وسيلة تعبير عن المضمون ويضيف إلى التصميم قيمة معنوية.

نستطيع استلهام الملامس من الطبيعة، فالأمثلة كثيرة، فنرى في المخلوقات والكائنات الحية ثروة من الأشكال المختلفة والملامس السطحية؛ في الحيوانات نجد جلد الثعبان والتمساح وظهر السلحفاة والفراء وجلد النمر والزرافة، وفي الطيور نجد ريش الطاووس وريش العصافير وجناح الفراشة ، وفي الأحياء المائية كقشور وجلد الأسماك وأسطح القواقع والمحارات والشعب المرجانية، وفي النباتات نرى الأشجار وأوراق النبات والأزهار وقطاعات الأشجار والثمار... الخ، فهي جميعها منبع ومصدر إلهام للتصميمات الفنية.